DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

تحليل جغرافي سياسي للعمليات الإرهابية في العراق بعد عام ٢٠٠٣

(دراسة في الجغرافية السياسية)

عدنان عبدالله حمادي الجميلي *

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١١/٤

تاريخ التعديل : ٢٠٢٠/١١/٢٢

قبول النشر: ٢٠٢٠/١٢/٢٣

متوفر على النت: ٢٠٢١/٣/٢٨

الكلمات المفتاحية :

جغرافية الارهاب

الخصائص المكانية للارهاب

كثافة العمليات الارهابية

الملخص

شهد العراق جرائم متسارعة خلال الأعوام التي تلت الاجتياح الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ إذ تعرض الى عدة جرائم إرهابية من نواحي عديدة، لذا من الواجب الاكاديمي والأخلاقي والاجتماعي البحث في هذه الظاهرة التي باتت تؤرق البشرية وتعمل على اذكاء الروح العدائية ، وقد استخدم الباحث منهج النظم العالمي (System Approach) الذي يعد من المناهج المهمة في هذا العمل الجغرافي والاعتماد عليه في دراسة العمليات الإرهابية في العراق .

جاءت الدراسة بأربعة مباحث والمقدمة وقائمة المصادر، تناول المبحث الأول الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والمكانية للإرهاب ، وجاء المبحث الثاني ليشمل العمليات الإرهابية وتوزيعها الجغرافي في العراق ، إذ قسّم الباحث منطقة الدراسة على خمسة أقاليم إرهابية كانت هي الأبرز في شيوع ظاهرة الإرهاب في العراق. أما المبحث الثالث فقد تناول نتائج العمليات الإرهابية وكثافتها معززا بمجموعة من الإحصاءات والرسوم البيانية والجداول. فيما كان المبحث الرابع يشتمل على كيفية مواجهة الإرهاب على الصعيد الوطني ، وقد توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات وابرزها ضرورة إشراك الجغرافيين في عمليات تحليل الخرائط والبيانات الخاصة بالإرهاب وذلك لتوضيح الترابط بين المكان وحدوث ظاهرة الإرهاب ومسبباتها .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى ٢٠٢١

المقدمة

تحتاج ظاهرة الإرهاب ومواجهاتها الى جهود كبيرة عالمية وإقليمية سواء في المجال التشريعي أو الأمني أو الموارد حتى يصبح التنسيق والتعاون الدولي بين مختلف دول العالم في هذا الميدان سمة تميز السياسة الدولية في الوقت الحاضر ، كما ان الأديان السماوية وفي مقدمتها الدين الإسلامي قد تصدت لهذه الظاهرة ، لقد بدأ تداول مصطلح الإرهاب بشكل معمق في بداية القرن الحادي والعشرين وبالتحديد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وان أسباب هذه الظاهرة متعددة ومتنوعة فقد تكون أسباب فكرية أو نفسية أو سياسية أو دوافع اجتماعية واقتصادية ، ولها أبعاد مكانية من محلية إلى وطنية وإقليمية ثم دولية ، والعراق يسعى بكل ما يملك من قوة لمكافحة ظاهرة الإرهاب واقتلاع جذورها وتجفيف منابعها وذلك برسم استراتيجيات طويلة المدى للقضاء على هذه الظاهرة التي أرهقت العالم اليوم .

لذا يجد الباحث ان من الواجب الاكاديمي والاجتماعي والأخلاقي يقتضي البحث في هذه الظاهرة التي باتت تهدد العالم بأسره لأنها تعمل على إذكاء الروح العدائية لهذا الوباء المنتشر.

*الناشر الرئيسي : E-mail : adnanaljumile0790@gmail.com

١. **مشكلة الدراسة**: تكمن مشكلة الدراسة فيما خلفه الإرهاب والعمليات الإرهابية من آثار سلبية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعالم بشكل عام والعراق بشكل خاص، لاسيما ان خطر الإرهاب وجغرافيته قد تجاوزت جغرافية العراق وبلاد الشام وباتت تهدد العالم كله وهنا نستطيع ان نطرح مشكلة البحث على شكل مجموعة من الأسئلة والتي لها علاقة بموضوع البحث يقودها سؤال رئيسي نصه الآتي : (ما المقصود بالتحليل الجغرافي السياسي للعمليات الإرهابية من منظور الجغرافية السياسية؟) وعلى ضوء هذا السؤال يمكن طرح الأسئلة الفرعية الثانوية الآتية :

١) ما اهم المحافظات التي تتزايد فيها حدة العمليات الإرهابية مقابل المحافظات التي تقل فيها تلك العمليات؟

٢) ما نمط التوزيع المكاني لتلك العمليات الإرهابية؟

٣) هل هناك علاقة بين التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية وبين عدد السكان والمساحة والحماس الديني ومستويات التعليم؟

٤) هل ادت العمليات الإرهابية الى آثار سلبية عاقت بناء قوة الدولة؟

٢. **فرضيات الدراسة**: تأسس البحث على فرضيات التالية:

أ. توجد علاقة وثيقة بين العمليات الإرهابية وعدد كبير من المتغيرات أهمها عدد السكان والمساحة وطول الحدود والحماس الديني ومستويات التعليم.

ب. تزداد العمليات الإرهابية في المناطق المتنوعة اثنياً ويرتبط التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية بتوزيع السكان اثنيا.

ج. تقود العمليات الإرهابية الى إعادة توزيع السكان والسلطة والثروة بشكل اقل عدالة.

٣. **أهداف البحث**: يهدف البحث الى تحليل العوامل المكانية التي ساهمت في العمليات الإرهابية ومدى تأثير ذلك على السكان من حيث الإقامة والهجرة، لاسيما ان العمليات الإرهابية تحدث في اخصب الأراضي الزراعية وأكثرها غنى بالثروات المنجمية وخاصة النفط والغاز.

٤. **منهج البحث**: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج النظم العالمي (System-approach) والذي يعد من المناهج المهمة والمناسبة في هذا العمل الجغرافي والاعتماد عليه في دراسة العمليات الإرهابية في العراق.

وتدور فكرة منهج النظم على العمليات السياسية كونها معقدة الجوانب وهي عبارة عن تتابع الأحداث والإجراءات التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق نظام سياسي والمحافظة عليه او تغييره، والعملية السياسية هي المفتاح لفهم التنظيمات المكانية وعلاقتها البشرية[١] لأن النظام المتفاعل مع البيئة هو النظام المفتوح.

٥. **منطقة الدراسة**:

أ. الحدود الزمانية: تغطي الدراسة العمليات الإرهابية في العراق باستثناء إقليم كوردستان خلال المدة (٢٠٠٨-٢٠١٤) .

ب. الحدود المكانية: وتشمل العمليات الإرهابية التي حدثت في مختلف محافظات العراق عدا إقليم كوردستان.

المبحث الأول

تعريف الإرهاب وأسبابه وأهدافه

١- تعريف الإرهاب:

أ- الإرهاب لغة : رهب : رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رهبةً ورُهْباً بالضم ، ورَهَباً بالتحريك ، أي أخاف ، ورَهِبَ الشيء رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً : أخافه[٢] .

فكلمة الارهاب تشتق من الفعل ارهب ويقال ارهب فلان أي خوفه وفزعه وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المصنف (رَهَبَ).

ب- الإرهاب اصطلاحاً: اختلف الباحثون في تعريف الإرهاب وتاريخ ظهوره ومنهم من أهمل مسألة التعريف لصعوبتها مكتفيا ببحث الظاهرة.

وقد وردت عدة تعاريف تحتوي بعض عناصر الإرهاب التي يمكن ان تكون أساسا في تحديد مفهوم الإرهاب، فقد وضعت لجنة الإرهاب الدولي التابعة للأمم المتحدة عند صياغتها مشروع اتفاقية إجراءات مكافحة الإرهاب الدولي في عام ١٩٨٠ تعريفا

للإرهاب وهو (عملاً من أعمال العنف الخطيرة يصدر من فرد او جماعة تقصد تهديد الأشخاص او التسبب في إصابتهم او موتهم سواء يعمل بمفرده او بالاشتراك مع أفراد آخرين ويوجه ضد الأشخاص او المنظمات او المواقع السكنية او الحكومية او الدبلوماسية او ضد أفراد الجمهور العام او تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الصداقة بين الدول)[٣].

ويعرف الإرهاب : كل فعل يرتكب بصفة غير مشروعة، كالقتل والخطف وغيرها من الأفعال التي تسبب أضرارا جسدية ويترتب عليها آثار دولية، وأكدت الولايات المتحدة الأمريكية ان شرعية دوافع ارتكاب الفعل الإرهابي لا يضفي الشرعية على العمل الإرهابي لاسيما عندما يوجه الى الأبرياء[٤].

ويعرف الاتحاد الأوروبي الإرهاب بأنه العمل الذي يؤدي إلى ترويع المواطنين او يسعى لزعزعة استقرار او تقويض المؤسسات السياسية او الدستورية أو الاقتصادية او الاجتماعية لإحدى الدول والمنظمات الدولية مثل الهجمات ضد حياة الأفراد أو الهجمات ضد السلامة الجسدية للأفراد او اختطاف واحتجاز الرهائن[٥].

اما التعريف العراقي للإرهاب فقد ورد ذكره في القانون رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ وفق المادة الأولى منه بعنوان تعريف الإرهاب وجاء فيها: هو كل فعل إجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة تستهدف فرد او مجموعة أفراد او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية او وقع الضرر بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الأخلال بالواقع الأمني او الاستقرار او الوحدة الوطنية او ادخال الرعب والخوف بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات إرهابية[٦].

ويعرف الباحث الإرهاب بأنه ظاهرة تمارسها دولة واحدة او عدة دول عن طريق تسخير إمكانياتها الدبلوماسية او العسكرية لتحقيق هدف سياسي او الاستيلاء على مكتسبات او ثروات غيرها من الدول.

٢- **أسباب الإرهاب:**

الإرهاب ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة وكلها تسهم في انتاجه وبنسب متفاوتة وسوف يقف الباحث عند البعض المهم منها لضيق المساحة المتاحة من البحث وهي كالآتي:

أ- **الأسباب السياسية:**

تعد المتغيرات السياسية من أهم الأسباب التي تؤدي دورا بارزا في تنامي ظاهرة الإرهاب وانتشارها الجغرافي فقد تتجه السلطات السياسية في بعض الدول الى احتضان الجماعات الإرهابية او الأفراد الخارجين عن قوانين دولهم ودعمهم ماديا ومعنويا لتحقيق مكاسب سياسية وقد يصل الى اقامة معسكرات تدريب للإرهابيين لتحقيق تلك المكاسب[٧]. ويؤكد الباحث الامريكي (نعوم تشومسكي) ان معالجة الإرهاب يجب ان تنطلق من معالجة حائزي القوة لأن الطرف الضعيف يمثل في محاولة رد فعل وارهابا مضادا[٨].

كما ان ضعف الحريات السياسية وعدم المشاركة السياسية* من قبل فئات عريضة من المجتمع والناتج عن غياب الديمقراطية وانتشار وسيادة النظم الديكتاتورية يؤدي الى فجوة عريضة وكبيرة بين الحاكم والمحكوم وبذلك يتحول الناس المحرومون من حرية التعبير عن الرأي الى العمل السري وكلما زاد التطرف زاد التطرف من جانب الرعية[٩].

وقد اخذ الإرهاب في السنوات التي تلت الاجتياح الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ بعدا مهما في السياسة الدولية الخارجية، فقد أصبحت السفارات الموجودة في دول اخرى هدفا ملحوظا للعمليات الإرهابية كتفجير السفارة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣، وهجوم الشاحنة الملغومة العام نفسه على مقر ثكنة البحرية الامريكية في بيروت، هذه الأعمال أدت الى تسريع الانسحاب الأمريكي من لبنان، كما ان تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من تنزانيا وكينيا دفع الولايات المتحدة الأمريكية الى إعادة تقييم وجودها في القارة الافريقية.

ان سيادة الهيمنة وعدم المساواة في السلطة ووجود حكومات فاسدة والتمييز على أساس الاصل العرقي والديني من قبل الدولة

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

والقمع من قبل القوى الاستبدادية يولد ظاهرة الإرهاب[١٠] ويجب الإشارة الى ان ظاهرة الإرهاب وبقدر ارتباطها المكاني بالعالم الاسلامي الممتد من موريتانيا الى غرب الصين يمكن ان تستغل من قبل القوى الغربية لابتزاز وتحجيم القوى البازغة مثل الصين وكذلك مواجهة اعادة احياء روسيا، وهذا كان واحدا من اهم أسباب التوافقات التي تتم في المنظمات العالمية لاسيما الأمم المتحدة حول مكافحة الإرهاب[١١].

ب- <u>الأسباب الاقتصادية:</u>

توجهت بعض القوى ولأسباب اقتصادية نحو استخدام الإرهاب وسيلة لإدامة نفوذها الاقتصادي والتأثير في الاوضاع الاقتصادية كاستخدامه من قبل الدول الإمبريالية والشركات متعددة الجنسيات والكرتلات النفطية لصرف بعض الدول عن تأميم ثرواتها الطبيعية ومنعها من الخروج من التبعية الاقتصادية[١٢]. وهناك أسباب اقتصادية أخرى تؤدي الى الإرهاب منها[١٣]:

- سوء توزيع الدخول والثروات داخل الدولة الواحدة.
- التنمية غير المتوازنة لاسيما على المستوى الجغرافي.
- الفساد وغياب مبدأ تكافؤ الفرص.
- عدم عدالة النظام الاقتصادي الدولي، الشمال العالمي غني ومتقدم ومتحكم والجنوب فقير ومتخلف ومحاصر ومستغل.

ان الحرمان والتهميش الاقتصادي واحزمة الفقر حول المدن الكبرى وفي الريف يكون سببا في انخراط الأفراد في النشاطات الإرهابية، كما ان الرفاه الاقتصادي يهدد القيم الاجتماعية والدينية لاسيما المتدينين والمحافظين مما قد يولد حركات عنف تتبنى الإرهاب مثلما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية[١٤].

كما ان انتشار ظاهرة البطالة بصورة واضحة لدى الشباب سواء كانت بطالة حقيقية ام مقنعة فإنها تولد شعورا بالعجز واليأس والاحباط وان ليس لدى الشباب ما يتم تغييره، فالشباب الذي لا يجد فرصة عمل قد يكون هدفا سهلا لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينيا او سياسيا[١٥].

ج- <u>الأسباب الاجتماعية:</u>

للأسباب الاجتماعية دور كبير في ارتفاع معدلات الإرهاب اذ ان صلة القرابة التي تجمع بين المجرمين تجعلهم يتسترون عليهم وينظمون لهم في ارتكاب الاعمال الإرهابية، بل ويحاولون تضليل رجال الأمن ويقدمون الدعم المادي والمعنوي للإرهابيين. ومن الاسباب الاجتماعية للإرهاب:

- اختلاف القيم والمعايير الاجتماعية وما يترتب عليه من انعدام المساواة والعدالة في توزيع الاستحقاقات الاجتماعية فالمواطن الذي تضعف معنوياته نتيجة الفساد دون عقاب او بسبب إساءة استخدام السلطة تضعف رغبته في مساندة المجتمع ويتستر على مرتكب الجرمة والعمليات الإرهابية.
- تأخر سن الزواج والمشكلات العاطفية الناتجة عن ذلك.
- ضعف دور المدرسة في التربية والتنشئة الاجتماعية وغرس القيم الروحية.
- تنشيط ثقافة الكراهية بين العالم الإسلامي والعالم الغربي بعد تسعينيات القرن الماضي وشيوع نظرية صدام الحضارات التي تبناها صموئيل هنتغون .

ان الشعور بالاغتراب وإفشاء اعتبارات الطائفية والعنصرية المتطرفة قد يؤدي الى تشكيل مجموعات إرهابية او الانضمام اليها لتغيير اوضاعهم السيئة[١٦]، كما يتعرض أمن المجتمع للخطر في حالة التهديد بحرق الابنية الدينية غير الاسلامية مثلا او الاستيلاء على اموال غير المسلمين بحجة انها ليست حلالا واستغلالها في القيام بعمليات إرهابية[١٧].

د- <u>الأسباب المكانية:</u>

ان طول الحدود للدول بالنسبة للقوات المسلحة وأجهزة الأمن في أي دولة اذا ما اتسمت بالضعف والانتماءات الفرعية لقياداتها تؤدي الى صعوبة تأمينها وفرض الرقابة عليها وينتج بالتالي التنظيمات الإرهابية على التسلل من الحدود الى الداخل لتحقيق أهدافها والقيام بعملياتها[١٨].

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

فضلاً عن الأسباب الجغرافية فإن المناطق الحارة تعد مكانا مناسبا لانتشار الجرائم السياسية اكثر من المناطق الباردة شأنها في ذلك شأن جرائم الاعتداء على الأشخاص وإثارة الشغب وهذا ما نشاهده في زيادة عدد الإرهابيين وسهولة استقطاب الشباب في صعيد مصر[١٩].

وهناك من يرى ان التضاريس الجغرافية من حيث كون المنطقة جبلية او سهلية او غابات او صحراء جافة وانهار وبحار هي من العوامل المؤثرة في أسباب الإرهاب، لذلك يجب على السلطة القائمة السيطرة على أراضي إقليمها ولا تترك فيها جيوب تخرج عن سيادتها وتكون مأوى للهاربين من القانون ويكاد يتفق معظم الباحثين والمختصين في المجال الأمني على ان العوامل السياسية والدينية قد تكون من ابرز أسباب الإرهاب ومن ابرز الأنشطة الحاضرة النشاط الإرهابي في كل من السعودية والعراق، واليمن وسوريا قد يبرز هنا سؤال لماذا تكون أفغانستان المكان الرئيسي لتنظيم القاعدة؟ ومن خلالها يصدر الإرهاب الى دول العالم، ان سبب ذلك يعود الى الطبيعية الجغرافية المعقدة لأفغانستان ثم حالة الفوضى الأمنية السائدة والوضع السياسي لأفغانستان[٢٠].

وفي العراق تعد الهضبة الغربية ملاذ آمن للإرهابيين لاسيما وادي حوران والأودية الأخرى فهي تشتمل أراضي واسعة ولها امتدادات مع دول الجوار الجغرافي التي تشجع الحركات الأصولية والتطرف الديني كما تعد الحواضن المحلية سبب آخر من الأسباب المكانية لظاهرة الإرهاب في العراق[٢١].

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي وكثافة العمليات الإرهابية في العراق

يقصد بالتوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية هو التوزيع على أساس المحافظات، اما الكثافة فتعني مجموع العمليات الإرهابية نسبة للمساحة الكلية للمحافظة.

ومن خلال الجدول (١) نلاحظ هناك تباين في أعداد العمليات الإرهابية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٤) على مستوى المحافظات فقد احتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى من حيث مجموع العمليات الإرهابية اذ بلغ المجموع من عام (٢٠٠٨-٢٠١٤) حوالي (١٤٠٤٩) عملية إرهابية، ويعود سبب ذلك الى عدة اعتبارات كونها العاصمة وهي مركز سياسي وأمني ومنها تخرج جميع الطبقات السياسية وهي مركز السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) في حين جاءت محافظة المثنى بالمرتبة الاخيرة اذ يبلغ مجموع العمليات الإرهابية فيها وللمدة نفسها اعلاه (٢٩)عملية إرهابية فقط وهناك اعوام كاملة قد تكون آمنة ١٠٠% او قريبة من ذلك ويرجع سبب ذلك الى ابتعادها عن التجاذبات السياسية وتكاد تكون اكثر المحافظات امنا، بينما جاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بعد بغداد (١٠٤٢٤) عملية إرهابية وهي ثاني اكبر محافظات العراق في عدد السكان بينما كركوك جاءت بالمركز الثالث (٤١٠٥) عملية إرهابية.

والباحث في موضوع مجموع العمليات الإرهابية لمحافظات العراق الـ(١٥) محافظة (باستثناء محافظات اقليم كوردستان) يجد ان اكثر العمليات الإرهابية كانت عام (٢٠٠٨) اذ بلغت (٨١٧٤) ثم أخذت بالتراجع حتى عام (٢٠١٣) اذ عادت لترتفع ثم انخفضت مرة اخرى عام (٢٠١٤).

وما يلفت النظر في الجدول (١) ان محافظة الانبار عام (٢٠١٤) سجلت نسبة (صفر) في عدد العمليات الإرهابية وهو الصفر الوحيد في الجدول المذكور وهو مؤشر ايجابي لكن حقيقة الأمر ان هذه المحافظة بما فيها قضاء الفلوجة الأكثر شيوعا لظاهرة الإرهاب كانت في هذه السنة خارج سيطرة الدولة (اي بيد الجماعات المسلحة المعروفة داعش) ولا توجد إحصائية حقيقية لتلك العمليات، وان الصفر الوارد في الجدول لم يكن حقيقي على الرغم من ان البيانات الصادرة عنه هي من وزارة الداخلية العراقية .

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

جدول (١)

التوزيع المكاني للعمليات الارهابية في العراق ما عدا اقليم كوردستان للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٤

السنوات / المحافظة	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	مجموع عام
بغداد	٣٢٧٣	١٨٦٦	٢٤١٨	١٧٢٣	١٠١٢	١٥٩٤	٢١٥٣	١٤٠٣٩
نينوى	١٩٣٨	١٤٤٨	١١٠٣	٧٢٠	١١٣١	٢٨٥٩	١٣٢٥	١٠٤٢٤
ديالى	٩٤٨	٥٣٠	٤٨٠	٣١٣	٢٥٥	٣٧٧	٥٩١	٣٤٦٤
صلاح الدين	٦٠٨	٤٠٩	٤٢٤	٣٠٩	٤٧٢	٨٥٥	٤٥٣	٣٥٣٠
كركوك	٤٩٥	٣٧٤	٣٥٧	٣٨٣	٤٩٦	١٠٢٦	٩٧٤	٤١٠٥
الانبار	١٤٦	٢٧٨	٤٥١	٣٤٤	٤١٩	٥٤٤	٠	٢١٩١
البصرة	٢٥٧	١٢٥	١٤٧	٩٦	١٢١	٨٨	٨٣	٩١٧
بابل	١٥٩	١٨٨	١٥٤	١٦٤	١٥٩	٢٤٩	٦٥٧	١٧٣٠
واسط	١٢٥	٤٣	٢٧	٣١	٣٣	٤٤	٢٨	٣٣١
القادسية	٣٢	٣٦	٢٥	٣٩	٢٣	٥	٣٥	١٩٥
النجف	٢٩	٢٠	١٥	٩	٣٠	١٢	١١	١٢٦
كربلاء	٢٥	١٧	١٧	١٠	٨	١٦	٣٥	١٢٨
المثنى	٧	٣	٢	٢	٦	٧	٢	٢٩
ذي قار	٧٢	٣١	٢٩	٤٤	٢٣	١٥	٢	٢١٦
ميسان	٦٠	٥٨	٣٠	٢٣	٣٨	٦	١٦	٢٣١
المجموع	٨١٧٤	٥٣٣٥	٥٦٧٩	٤٢١٠	٤١٩٦	٧٦٩٧	٦٣٦٥	٤١٦٥٦

المصدر: وزارة الداخلية مديرية التخطيط والمتابعة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، العمليات الإرهابية من عام ٢٠٠٨-٢٠١٤.

شكل (١)

العمليات الإرهابية في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٤)

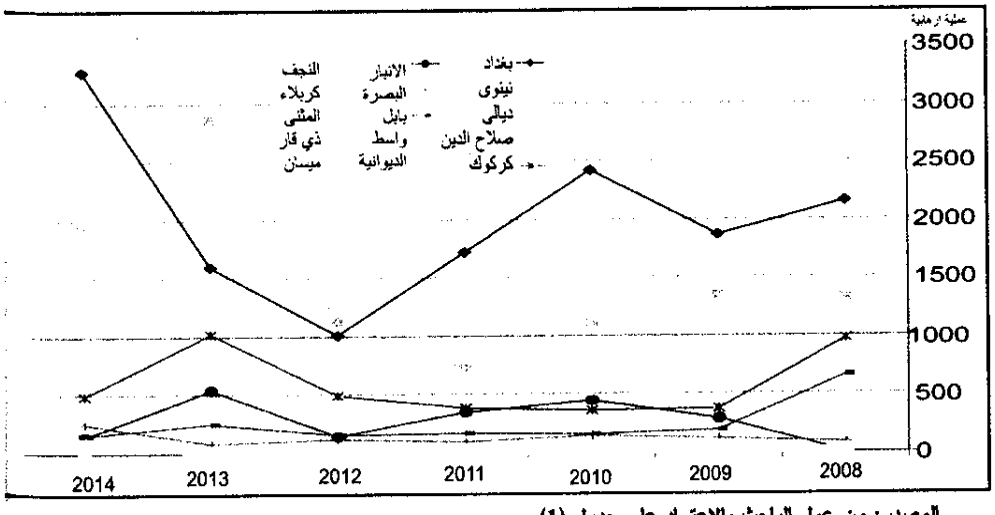

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

١- كثافة العمليات الإرهابية في العراق:

ان كثافة العمليات الإرهابية تتباين بالنسبة لمجموع السكان ما بين سنة وأخرى ومن خلال الجدول (٢) والخارطة (١) نلاحظ هناك ثلاثة اقاليم مميزة بشيوع ظاهرة الإرهاب وهي:

الإقليم الأول: وهو الإقليم الممتد جغرافيا من الجزء الشمالي الشرقي في محافظة نينوى، وكركوك، وصلاح الدين، وديالى، وبغداد ويبدو ان هذا الاقليم هو من اقوى أقاليم الدعم بالنسبة لكثافة الإرهاب اذ تحتل بغداد المرتبة الأولى ثم تليها محافظة نينوى بالمرتبة الثانية مع الأخذ بنظر الاعتبار الفرق في عدد السكان بين المحافظتين في حين جاءت محافظة كركوك بالمرتبة الاخيرة بالنسبة لكثافة العمليات الإرهابية في هذا الإقليم.

الإقليم الثاني: ويمتد جغرافيا من الشرق الى الغرب ليشمل محافظات ميسان، وواسط، بابل، الانبار، ويعد من أقاليم الدعم المتوسط رغم ان عدد العمليات الإرهابية هي اكثر شيوعا في الجهات الغربية من العراق لكن عندما يتم تقسيم عدد السكان على المساحة تكون الكثافة اقل بالقياس الى محافظة بغداد ونينوى.

الإقليم الثالث: ويظهر في محافظات الجنوب الغربي من العراق اذ يظهر في ثلاث محافظات متجاورة جغرافيا هي محافظات المثنى والنجف والبصرة، وهو من اقاليم الدعم الضعيف جدا بالنسبة للعمليات الإرهابية.

جدول رقم (٢)

كثافة العمليات الإرهابية بالنسبة لمجموع عدد سكان العراق ومساحته لعام ٢٠٠٨

ت	المحافظة	مجموع العمليات الإرهابية	مجموع عدد السكان	كثافة العمليات الإرهابية لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة	مساحة المحافظة كم٢	كثافة العملية الإرهابية
١	بغداد	٣٢٧٣	٧٣٣٢٢٥٦	٤٤,٦٣	٤٥٥٥	٧١,٨
٢	نينوى	١٩٣٨	٢٩٠١٨٠٩	٦٦,٧	٣٧٣٢٣	٥,١٩
٣	ديالى	٩٤٨	١٦١٠٨٢٨	٥٨,٨	١٧٦٨٥	٥,٣
٤	صلاح الدين	٦٠٨	١٢٣٧٠٥٩	٤٩,١	٢٤٣٣٦	٢,٤
٥	كركوك	٤٩٥	٩١٨٢٨٦	٥٣,٩	٩٦٧٩	٥,١
٦	الانبار	١٤٦	١٥٤٢١٥٢	٩,٤٦	١٣٧٨٠٨	٠,١٠
٧	البصرة	٢٥٧	١٩٥٢٠٣٠	١٣,١	١٩٠٧٠	١,٣
٨	بابل	١٥٩	١٧٠٧٥٠٨	٩,٣	٥١١٩	٣,١٠
٩	واسط	١٢٥	١٠٩٧٩٤٩	١١,٣	١٧١٥٣	٠,٧
١٠	القادسية	٣٢	١٠١٨٠٧٢	٣,١	٨١٥٣	٠,٣
١١	النجف	٢٩	١١١٧٦٢٤	٢,٥	٢٨٨٢٤	٠,١
١٢	كربلاء	٢٥	٩٢٤٠٨٥	٢,٧	٥٠٣٤	٠,٤٩
١٣	المثنى	٧	٦٣٦٢٩٧	١,١٠	٥١٧٤٠	٠,٠١
١٤	ذي قار	٧٢	١٦٦٦٩٣٢	٤,٣	١٢٩٠٠	٠,٥
١٥	ميسان	٦٠	٨٤٥٤٩٨	٧,١	١٦٠٧٢	٠,٣

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

المصدر:

١- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ -٢٠١٩.

٢-بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٨.

٣-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق، حسب المحافظات والبيئة والجنس، ٢٠٠٨.

٤-وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات البيئة، ٢٠٠٩، ص١٩.

خريطة رقم (١)

كثافة العلميات الإرهابية بالنسبة لمجموع سكان المحافظات في العراق لسنة ٢٠٠٨

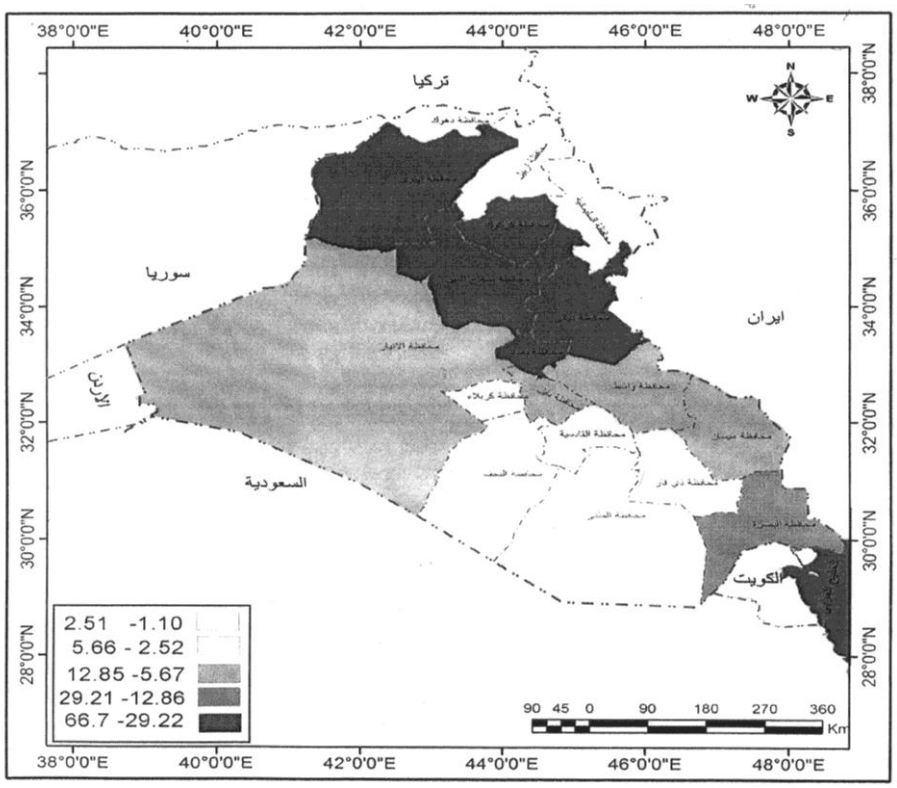

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

المبحث الثالث

نتائج العمليات الإرهابية في العراق

دائما وفي كل المواقع الجغرافية تخلف العمليات الإرهابية جرحى وشهداء وتدمير للمنشآت والمباني وطرق النقل والمواصلات. وما دام الانسان وسلامته هدف كل باحث فينبغي التركيز على النتائج الكمية للشهداء والجرحى دون العجلات المفخخة والعبوات الناسفة والمبطول مفعولها وعدد قتلى الإرهابيين والمقبوض عليهم من الإرهابيين.

١- **<u>جرحى العمليات الإرهابية للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٤</u>**

الجدول رقم (٣) يبين ان جرحى العمليات الإرهابية في العراق تباين من محافظة الى اخرى خلال مدة الدراسة، اذ نجد ان محافظة بغداد بلغ فيها مجموع الجرحى عام (٢٠٠٨) (٥١٢٢) جريحا ثم ارتفع هذا العدد ليصل (٥٤٠٠) عام ٢٠٠٩ لكنه اخذ بالتراجع لبقية الاعوام ثم عاود الصعود مرة ثانية ليصل (عام ٢٠١٤) (٦٩٤٧) جريحا.

وفي محافظة نينوى بلغ مجموع جرحى العمليات الإرهابية عام (٢٠٠٨) (٣٥٥١) انخفض الى (١٣٠٢) عام (٢٠١٤) تأتي بعدها محافظة ديالى اذ يبلغ مجموع الجرحى عام (٢٠٠٨) (٢٠٤١) ثم انخفض عام (٢٠١٤) الى (١٠٦٧) جريحا، ثم تأخذ بقية المحافظات بالارتفاع والانخفاض تبعا الا ان محافظة المثنى جاءت بالمرتبة الاخير ففي عام (٢٠٠٨) بلغ عدد الجرحى (٦) جرحى فقط وعامي (٢٠٠٩، ٢٠١١) (صفر).

ويجب الاشارة الى ان عدد الجرحى في محافظة الانبار عام (٢٠١٤) بلغ (صفر) وهو مؤشر ايجابي لأكبر محافظة تعاني من الارهاب لكن في هذا العام كانت المحافظة محتلة من قبل عصابات داعش وهي خارجة عن سيطرة الدولة، ولم تتوفر بيانات لدى وزارة الداخلية لنتائج العمليات الارهابية في تلك المنطقة .

جدول (٣)

التوزيع المكاني لجرحى العمليات الإرهابية في العراق (ما عدا اقليم كوردستان) للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٤)

ت	السنوات / المحافظة	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
١	بغداد	٥١٢٢	٥٤٠٠	٤٣٧٦	٢٩٠٤	٢٨٥٢	٥٠٧٣	٦٩٤٧
٢	نينوى	٣٥٥١	٢٣٥٤	١٦٨٢	٨١٢	٩٤٨	٢٦٣٦	١٣٠٢
٣	ديالى	٢٠٤١	٧٥٦	٩٣١	٥٦٦	٤٥٢	٨٩٤	١٠٦٧
٤	صلاح الدين	٩٢٤	٢٧٢	٤٣٨	٧٧٢	٦٤٠	١٧٩٧	٧٦٨
٥	كركوك	٧٣٧	٦٤٠	٢٧٧	٥٦٤	٨٣٠	١٢٣٧	٩٨٨
٦	الانبار	٤٤٣	٦٨٨	٧٣٣	٥٩١	٥٣٨	٣٧١	.
٧	البصرة	٢٠٥	٥٤	٢٨٨	١٧٨	١٧٩	١٨٩	٤٢
٨	بابل	٣٦٥	٦٥٩	٢٩٧	٣٦١	٥١٦	٥٥٣	٢٠٤٩
٩	واسط	٢٩٧	٥٧	١٣٠	٨٧	١٥٥	٣٤١	١٣٥
١٠	القادسية	٥٣	٢٧	٨	٥٠	١٢٩	٢	١٤
١١	النجف	٢٨	٧	٢٤٩	٥٠	٣٠	٩٥	٣٨
١٢	كربلاء	١٤٨	١٣٧	٢١٣	١٧٤	٨٥	٥١	١٢٩
١٣	المثنى	٦	٠	١	٠	٣	٧٠	٢٢
١٤	ذي قار	١٧٩	٦٩	٥	٢١	٩٠	١٠٤	٢٤
١٥	ميسان	٥٨	٢٣	٩	٧	١٣٢	١٢٢	.

المصدر: بيانات وزارة الداخلية، المديرية العامة للتخطيط والمتابعة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

شكل (٢)

جرحى العمليات الإرهابية في منطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٤)

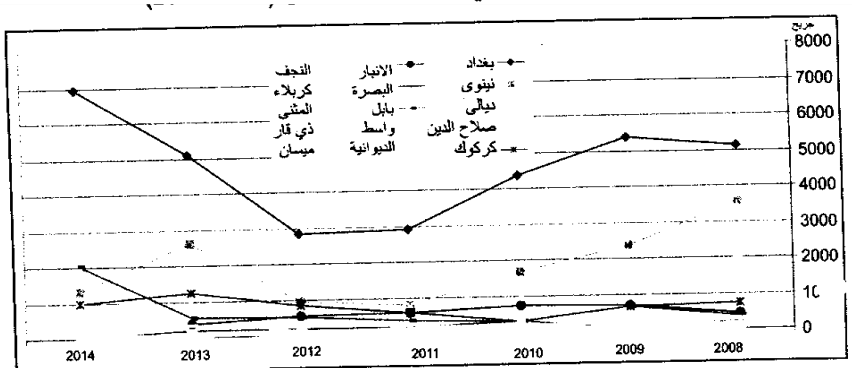

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

٢- **شهداء العمليات الإرهابية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٤):**

من الجدول (٤) نلاحظ تباين في عدد الشهداء بين محافظة وأخرى من محافظات العراق اذ احتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى في عدد الشهداء حيث بلغ عام (٢٠٠٨) حوالي (٢٣٥٣) ثم اخذ بالتراجع ليصل عام (٢٠١٤) الى (١٧٢١) تلتها محافظة نينوى حيث وصل العدد عام (٢٠٠٨) الى (١٤٣٥) شهيدا ثم تراجع بالسنوات الاخرى ليصل عام (٢٠١٤) الى (٦٤٤) ثم محافظة ديالى عام (٢٠٠٨) (١٢٤٦) شهيدا ثم ينخفض عام (٢٠١٤) الى (٦٤٤). والمؤشر الإيجابي هنا هو تراجع عدد الشهداء بتقادم السنين مما يدل على نوعية العمليات العسكرية المستخدمة ضد الإرهابيين والخبرة التي اكتسبتها خلال سنوات المعركة ضد الإرهاب.

وتأتي ايضا محافظة المثنى بالمرتبة الاخيرة في عدد الشهداء اذ كان اعلى عدد للشهداء هو (٩) عام (٢٠٠٨) واغلب بقية الاعوام هو (٠).

جدول (٤)

شهداء العمليات الإرهابية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٤)

ت	السنوات / المحافظة	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
١	بغداد	٢٣٥٢	١٦٩٥	١٣٦٤	٨٦٢	٧٦٩	١٥٨٣	١٧٢١
٢	نينوى	١٤٣٥	٨٦٢	٤٢٧	٢١٢	٤٠٩	١٣٨٧	٦٤٤
٣	ديالى	١٢٤٦	٢٩١	٣١٦	١٧٩	٢٣٧	٤٩٨	٦٣٤
٤	صلاح الدين	٥٤٤	١٠٨	١١٤	٢٨٢	٢٦٤	٥٧٦	٢٤٣
٥	كركوك	٢٩١	٢٦٧	٨٢	١١٥	١٦٠	٣٠٤	٣٠٩
٦	الانبار	٢٦٦	١٩٧	٢٠٠	٢٣٢	١٧٥	٣١٩	٠
٧	البصرة	٢٦٩	٨٢	٨٨	٤٩	٦٢	٤٢	١٥
٨	بابل	١٦٢	١٤٧	٨٠	١٠٢	١٢٨	٢١٢	٤٦٩
٩	واسط	١٢٧	٢٣	١٧	٤٠	٢٦	٤٦	٢٨
١٠	القادسية	٢٨	٢٠	٤	٢٩	٢٩	٢	١
١١	النجف	٣٥	٤	٣٤	٦	١	٥	٢
١٢	كربلاء	٧٥	١٥	٦٥	٣٣	١٥	١٧	٨
١٣	المثنى	٩	٠	١	٠	٥	٩	٥
١٤	ذي قار	٦٣	٢٩	٤	٨	٤٥	٧	١
١٥	ميسان	٣٢	١١	٧	٢	٢٣	٩	٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، مديرية التخطيط والمتابعة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨-٢٠١٤ .

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

جدول (٥)

نتائج العمليات الإرهابية في عموم العراق لعام ٢٠٠٨ مصنفة بحسب المحافظات

ت	المحافظة	مجموع الكلي	نتائج العمليات الإرهابي							
			الشرطة		الجيش		مدنيين		المجموع	
			شهداء	جرحى	شهداء	جرحى	شهداء	جرحى	شهداء	جرحى
١	بغداد	٣٢٧٣	٢٣٣	٩٨٧	٨٥	٢٨٠	١٥١٣	٣٨٥٥	٢٣٥٢	٥١٢٢
٢	نينوى	١٩٣٨	٢٢٠	٦٨٤	٨٤	٣١٠	١٠١٦	٢٥٥٧	١٤٣٥	٣٥٥١
٣	ديالى	٩٤٨	١٢٩	٣١٩	٨١	٢٦٤	٦٩٥	١٤٥٨	١٢٤٦	٢٠٤١
٤	صلاح الدين	٦٠٨	٦٩	١٩٠	٢٨	٤١	٣٨٦	٦٩٣	٥٤٤	٩٢٤
٥	كركوك	٤٩٥	١٥	١٤٢	١٦	٣٤	٢٠٥	٥٦١	٢٩١	٧٣٧
٦	الانبار	١٤٦	٧٤	١٥٦	٠	٦	١٢٢	٢٧٢	٢٦٦	٤٣٤
٧	البصرة	٢٥٧	٥٠	٨١	٣	٤	١٨٦	١٢٠	٢٦٩	٢٠٥
٨	بابل	١٥٩	١٤	٦٩	٨	٣٤	١١٦	٢٦٢	١٦٢	٣٥٦
٩	واسط	١٢٥	٥٤	١٢٢	٢	٤٦	٦٠	١٢٩	١٢٧	٢٩٧
١٠	القادسية	٣٢	٣	٣٤	١	٢	٨	١٧	٢٨	٥٣
١١	النجف	٢٩	٥	٧	٣	٠	١٤	٢١	٣٥	٢٨
١٢	كربلاء	٢٥	٢	٢٠	٢	٩	٤٩	١١٩	٧٥	١٤٨
١٣	المثنى	٧	٠	٠	٠	٠	٩	٦	٩	٦
١٤	ذي قار	٧٢	١٥	٩٠	٠	٥	٤٦	٨٤	٦٣	١٧٩
١٥	ميسان	٦٠	٧	١٦	٩	٢	١٤	٤٠	٣٢	٥٨

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية ، مديرية التخطيط والمتابعة ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨.

خريطة (٢)

مجموع العمليات الإرهابية في العراق لسنة ٢٠١٤

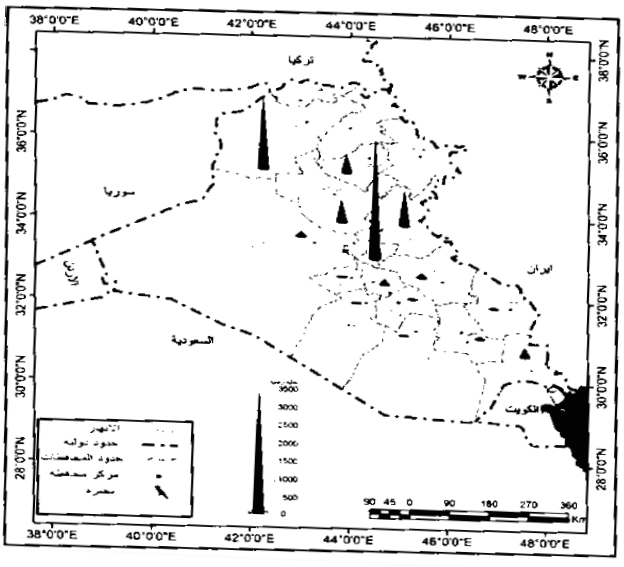

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

المبحث الرابع

الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب

١- مقدمة

الاستراتيجية: (هي علم وفن استخدام القوة لتحقيق هدف سياسي) وهي بذلك تخرج من نطاقها العسكري، وهي الخطة التنفيذية المتكاملة لتوظيف امكانيات لوجستية وفنية وعلمية لتحقيق هدف ما، وتبدو الحاجة ماسة في الوقت الحاضر لوضع استراتيجية امنية ووقائية ودفاعية وهجومية واضحة المعالم لمكافحة الإرهاب.[٢٢]

لقد اصبح للاستراتيجية أبعاد أخرى غير البعد العسكري كالبعد السياسي والاقتصادي والثقافي وهي الآن فنا مستقلا وتخصصا مختلفا وهي تقضي ان يقوم اصحابها باستقراء واستقصاء واستجلاء عقل العدو او الخصم الحقيقي او المحتمل وطبيعة تكوينه وطريقة عمله ومنهجية تخطيطه وامتلاك المعرفة والقدرة الواضحة للطرق والأساليب والحسابات التي يعتمدها في تقدير الموقف ووضع القرار[٢٣].

٢- الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب:

تعد وكالة المعلومات والتحقيقات الوطنية من اهم الاجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية العراقية، وتعمل على مكافحة التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة والجهات الداعمة لها عن طريق جمع المعلومات عن الانشطة الإرهابية والإجرامية وتدقيقها وتحليلها واصدار الاوامر القضائية اللازمة بحق هذه المجاميع الإرهابية، كما تعمل على تقويم التهديدات الإرهابية ورفعها الى مجلس الأمن الوطني وتزويد الاجهزة الأمنية كافة بالمعلومات الاستباقية بشأن المنظمات والشبكات والعناصر الإرهابية[٢٤].

٣- المكافحة الوطنية للإرهاب على المستوى السياسي:

يقع على عاتق الدولة مسؤولية كبيرة في مكافحة الإرهاب لإعادة الشعور بالهوية الوطنية التي تعتمد على البناء السياسي من خلال:

١. تجريم العنف والإرهاب وتداول السلطة بطرق سلمية ودستورية واستقلالية القضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية كونها مؤسسات وطنية خاضعة لصالح المجتمع المدني.[٢٥]
٢. حل المليشيات بغض النظر عن مستوياتها وانتماءاتها ونزع الأسلحة وحصرها لدى القوات الحكومية حصرا.
٣. فسح المجال امام المعارضة والعمل السياسي الناقد لسياسة الدولة والحكومة من اجل اتاحة الفرصة للتعبير عن الهوية الوطنية الفكرية الخاصة للجماعات التي تمارس العنف والإرهاب بوصفه بديلا حضاريا عن برامجهم التخريبية.
٤. مواصلة بناء القوات المسلحة وتوزيع منتسبيها على المناصب وفق معيار الكفاءة والمهنية والتنافس وفقا لقواعد قانون الخدمة الذي يساوي بين الجميع.

٤- مكافحة الارهاب على المستوى الاقتصادي:

يمكن مكافحة الإرهاب على المستوى الاقتصادي من خلال معالجة الأسباب الاقتصادية التي تؤدي الى الإرهاب وهي[٢٦]:

١. معالجة موضوع البطالة من خلال توسيع فرص العمل واطلاق الاعمار وتنفيذ برامج التنمية الوطنية.
٢. مكافحة الفساد الاداري والمالي من خلال العقاب القاسي اذ ان احد أسباب الاغتيالات واعمال الخطف الإرهابية تكمن في غياب العقوبة، كما ان تسهيل المعاملات وتبسيطها يضيق فرص الفساد ويقلل من تذمر الناس.
٣. تفعيل شبكة الحماية الاجتماعية لمعالجة ظاهرة الفقر.
٤. المباشرة فورا بإنجاز وصيانة المشاريع الخدمية وإدامة البنى التحتية.

مكافحة الإرهاب على المستوى الاجتماعي[٢٧]:

١. حث رجال الدين وخطباء الجمعة على تجنب الخوض في تفاصيل العملية السياسية التي تؤدي الى تأجيج الفتنة والعنف.
٢. تأسيس هيئة عليا وطنية مستقلة لإدارة الاوقاف الدينية لتجاوز حالة الأوقاف الطائفية ويجري دوريا تولي رئاستها.

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

٣. تفعيل ثقافة التسامح التي تقرها الأديان السماوية والعقل والوجدان الإنساني من خلال التصدي لعوامل العنف والإرهاب.

٤. رفع مستويات التعليم وتعميمه على كل المناطق لأن هناك علاقة عكسية سلبية بين معدل سنوات التعليم والنزوع الى العنف والإرهاب لأن للتعليم انعكاسات على الرفاهية والإنتاجية الاجتماعية بشكل عام.

النتائج :

١. اثبتت الدراسة الفرضية القائلة تزداد العمليات الإرهابية في المناطق المتنوعة سياسيا ويرتبط التوزيع الجغرافي للعمليات الإرهابية بتوزيع السكان اثنيا.

٢. توجد علاقة طردية بين الزيادة في عدد السكان وكثافة العمليات الإرهابية، فعلى الرغم من صغر مساحة العاصمة بغداد الا انها تحتل المرتبة الأولى بكثافة العمليات الإرهابية بينما تتناسب العمليات الإرهابية عكسيا مع المساحة.

٣. كثرة الدول المجاورة لحدود العراق الجغرافية كان له اثر سلبي في تسلل الإرهابيين وعبور الأسلحة لتشكل ملاذ آمن للجماعات المسلحة لاسيما الغربية من العراق.

٤. تزداد العمليات الارهابية في بغداد لانها العاصمة اولاً ثم من يريد ان يجني ضحايا اكثر من البديهي ان يذهب الى التجمعات والمناطق الاكثر سكاناً فضلاً عن العوامل الاخرى.

٥. شكل عام ٢٠١١ هدوءا نسبيا في العراق ويعود سبب ذلك لمغادرة القوات الأمريكية العراق وحدوث انتخابات ٢٠١٠ البرلمانية والتي شاركت فيها كافة اطياف الشعب العراقي وادت الى استقرار العراق.

٦. ان الهدف الأساسي من خلق ظاهرة الإرهاب هو لسيطرة أمريكيا على مصادر الوقود الأحفوري لخنق العملاق الاقتصادي الأسيوي (الصين) مستقبلا.

المقترحات:

١. النظر الى كل الأنشطة الإرهابية في العراق في اطار إقليمي ودولي مرتبط بالخارج وان اخذت شكلا محليا.

٢. إعادة النظر بالمناهج التربوية والدينية والإعلامية بما يخدم الوسطية والاعتدال.

٣. فرض السيطرة التامة على الحدود العراقية لمنع دخول الإرهابيين من خلالها وذلك بتظافر الجهود الأمنية والاستخبارية.

٤. ضرورة اشراك الجغرافيين في عمليات تحليل الخرائط والبيانات الخاصة بالإرهاب وذلك لتوضيح الترابط بين المكان وحدوث ظاهرة الإرهاب ومسبباتها.

٥. تجفيف منابع تمويل الإرهاب وذلك من خلال فرض الرقابة على غسيل الاموال في المصارف الحكومية والأهلية.

٦. ضرورة حل المليشيات بغض النظر عن مستوياتها وانتماءاتها ونزع الأسلحة منها وحصرها لدى القوات الحكومية حصرا.

DOI:10.18018/URUK/021-14/856-870

الهوامش

(١) محمد ازهر السماك، منهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٢٥٥.

(٢) جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، حققه : عامر احمد حيدر ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ ، مج١ ، ص٥٠٧ .

(٣) وئام محمود النجار، التوظيف السياسي للإرهاب في السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٨)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢، ص٢٣.

(٤) محمد فتحي عبد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٤، ص٣١.

(٥) ياسر عبدالحسين، الإرهاب والأمن القومي، تأصيل نظري، مجلة أبحاث استراتيجية، العدد (٨)، ٢٠١٥، ص١٨٥.

(٦) ياسر عبدالحسين، الصدر نفسه، ١٩٠.

(٧) محمد عبدالعزيز الزامل، الابعاد المكانية للعمليات الإرهابية في المملكة العربية السعودية، الرياض، نموذجا، رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرطية، الرياض، ٢٠١١، ص١١.

(٨) حامد عمار، الحادي عشر من سبتمبر وتداعياته التربوية والثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٩.

* المشاركة السياسية: تعني حرص الفرد على ان يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإدارية لحق التصويت او الترشيح للهيئات المنتجة او مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين.

(٩) تركي بن صالح عبدالله الحقباني، مدى إسهام الإعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، الرياض، ٢٠٠٦، ص٦١.

(١٠) Rutledge Handbook for terrorism research, Rutledge, London, 2011, P.13-17.

(١١) محمد صالح ربيع العجيلي ، مثلث الرعب العالمي الإرهاب ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ج٣ ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص٧١ .

(١٢) رافي المهناوي، الإرهاب في العراق بين المشروع العراقي والقانون الدولي، اطروحة دكتوراه منشورة على الانترنت، رقم القبول الجامعي (١٠٠٤٨)، ٢٠١١، ص٤١. متوفر على الرابط :
www.stctements.edu/grad/gradrafepdf

(١٣) هبة الله محمد خميس بسيوني ، ظاهرة الارهاب الدولي أحواله الفكرية وكيفية معالجته ، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص٣٠٨ .

(١٤) سعد بن علي النهراني، العامل الاقتصادي في الظاهرة الإرهابية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المجلد (٣٠) العدد (٥٩)، ص٤٥.

(١٥) محمد صالح ربيع العجيلي، مثلث الرعب العالمي (الإرهاب)، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ج٣، عمان، الأردن، ٢٠١٣، ص٧١.

(١٦) عثمان علي حسن، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسة في ضوء احكام القانون الدولي العام، ط١، مطبعة منارة، هولير، كوردستان، ٢٠٠٦، ص٤١.

(١٧) سامية حميدي، اثار ظاهرة الإرهاب في المجتمع الجزائري، دراس ميدانية على ضحايا الإرهاب في مدينة بكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بكره، ٢٠١٠، ص٦١.

(١٨) عادل عبدالله العبد الجبار، الإرهاب في ميزان الشريعة، ط١، الرياض، ٢٠٠٥، ص٣٥.

(١٩) تركي بن صالح عبدالله الحقباني، مصدر سابق، ص٣٥.

(٢٠) محمد عبدالعزيز الزامل، مصدر سابق، ص٤٣.

(٢١) عادل عبد الله العبد الجبار ، الارهاب في ميزان الشريعة ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص٣٥ .

(٢٢) لوازم استراتيجية مكافحة الإرهاب، انترنت www.imn.iq>articles>print

(٢٣) تيم حسين كاظم التميمي، الاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة الأمريكية بعد ايلول ٢٠٠١، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٩، ص٣-٤.

(٢٤) وزارة حقوق الانسان، أثر الإرهاب على حقوق الانسان في العراق عام ٢٠١٠، دائرة الشؤون الاجتماعية، قسم ضحايا الإرهاب ٢٠١٠، ص١٢.

(٢٥) عزيز جبر شيال، ظاهرة العنف والتطرف (الأسباب والمعالجات)، مركز البحوث والدراسات في مكتب المفتش العام لوزارة الداخلية، العدد ١، ٢٠١٠، ص٨٦-٨٧.

(٢٦) عزيز جبر شيال، مصدر سابق، ٨٨.

(٢٧) عزيز جبر شيال، مصدر سابق، ص٨٧-٨٨.

Abstract

Iraq witnessed accelerated crimes during the years following the US invasion of Iraq in 2003, as it was exposed to several terrorist crimes in many respects. Therefore, it is an academic, moral and social duty to research this phenomenon that has become haunting mankind and works to fuel hostility. The researcher used the System Approach, which is considered one of the important approaches in this geographical work and relying on it in the study of terrorist operations in Iraq.

The study came with four topics, in addition to the introduction and the list of sources. The first topic deals with the political, economic, social, psychological and spatial causes of terrorism.

The second topic included terrorist operations and their geographical distribution. The researcher divided the study area into five terrorist regions, which were the most prominent in the prevalence of the phenomenon of terrorism in Iraq.

As for the third topic, it dealt with the results and intensity of terrorist operations, reinforced by a set of statistics, graphs and tables. While the fourth topic includes how to confront terrorism at the national level. The researcher reached a set of conclusions and recommendations, The most prominent of which is the need to involve geographers in analyzing maps and data on terrorism in order to clarify the interconnection between the location and the occurrence of the phenomenon of terrorism and its causes.